

من طرائف الشعر

شوقية لم تنشر

نظم شاعر الخلود المغفور له شوقي بك هذه القصيدة في منفاه ولم يتمها. فنشرناها للادب والتاريخ وسقيمة الأجفان لا من علة تحي العميد بنظرة وبعيته وصلت كثيرها الحديث بضاحك

ضاح كؤتلف الجبان شتيته
قالت تغربت الرجال، فقلت في ضيم أريد بجاني فأيتته
قالت نُفِيت، فقلت ذلك منزل وردته كل يتيمة ووردته
قالت رماك الدهر، قلت فلم أكن نكساً ولكن بالاناة رميته
قالت ركبت البحر وهو شدايد قلت الشدايد مركب عودته
قالت أخفيت الموت قلت أمُفِلت أنا من حباله اذا ما خفته؟
لو نلت أسباب السماء لخطي أجل يحل لحينه موقوته
قالت لقد شمت الحسود فقلت لو دام الزمان لشامت لحفلته
قالت كأني بالهجاء قلائداً سارت، فقلت هممت ثم تركته
أخذت به نفسي فقلت لها دعي ماشاء الأخلاق لا ماشئته
من راح قال الهجر أو نطق الحنا

هذا ياني عنهما نرّه
الله علمنيه سمحاً طاهراً نزه الخلال وهكذا علمته

□□□□□□□□□□

كشافة العراق

للاستاذ محمد الهراوي

هذي العراق وأهلها الغر تهتز من طرب بهم مصر
أبناء بغداد، وهم شهب في أفق مصر الأنجم الزهر
نزلوا بساحتها، وقد نزلوا حيث الحشا والقلب والصدر
كشافة شدوا رحالهم لا البر يعيهم ولا البحر
ومن السلام عليهم بشر ومن الحية فيهم جمر
عن مصر حيتهم مواسمها وعن الربيع الطير والزهر

الله بغداد ومصر معاً فهما الحى والموطن الحر
أختان من رحم ومن نسب غذى أصولها الدم الطهر
ولقد توارثتا معاً أدباً ينيلك عنه النثر والشعر
ولقد تشابهتا فأرضهما من جنة، والكوثر النهر
والدين وحد بين قومهما رمياتهم، والمطمح الوعر
ماضيهمو مجد، وحاضرهم جد، وللبستقبل النصر

□□□□□□□□□□

من أدب الزوج

ترجم الاستاذ ايليا أبو ماضي هذه الانشودة من أناشيد الزوج في أمريكا واضطهاد اليهن اياهم معروف
فوق الجميزة سنجاب والأرنب تمرح في الحقل
وأنا صياد وثاب لكن الصيد على مثلي محظور إذ أنى عبد
والديك الأبيض في القن يختال كيوسف في الحسن
وأنا أتمنى لو أنى أصاد الديك ولكنى لا أقدر إذ أنى عبد

وفتاتي في تلك الدار سوداء الطلعة كالقار
سيجيء ويأخذها جاري ياويحي من هذا العار
أفلا يكفي أنى عبد؟

□□□□□□□□□□

الهوى والشباب

للاستاذ بشاره الخورى

الهوى والشباب والأمل المنشود توحى فتبعث الشعر حيا
والهوى والشباب والأمل المنشود ضاعت جميعها من يديا
يشرب الكأس ذو الحجي ويبقى لغد في قرارة الكأس شيئاً
لم يكن لي غد فأفرغت كأسى ثم حطمتها على شفتيا
أيها الخافق المعذب يا قلبي نزحت الدموع من مقلتي
أفحتم على أرسال دمعى كلما لاح بارق في محيا؟
يا حبيبي لا أجل عينك ما ألقى وما أوّل الوشاة عليا
أنا العاشق الوحيد لتلقى تبعات الهوى على كتفيا
أسقى من لملك أشهى من الخمر ونم ساعة على راحتيا
أنا ميتٌ غدا مع الفجر فاسكب نغمات الحنان في أذنيا